77- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٠١/٧/٥٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - 00:00:00

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين هذا اليوم هو اليوم العاشر من الشهر السابع من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة كتاب بالذي بين ايدينا هو الاتقان في علوم القرآن - 00:00:27

لمؤلفه الحافظ السيوطي رحمه الله هذا الاتقان اول كتاب جمع فيه السيوطي رحمه الله علوم القرآن جمع فيه ما يقرب من ثمانين نوعا نحن الان وصلنا النوع الثامن والاربعين الثامن والاربعون في مشكل القرآن - 00:00:45

وموهم الاختلاف والتناقض هل القرآن فيه مشكل هل القرآن فيه تناقض واختلاف؟ ما فيه اختلاف ولا فيه تناقض ليس فيه اشكال كله واضح بين الله يقول تلك ايات الكتاب المبين - 00:01:06

طيب كيف يقول المؤلف هنا مشكل وتناقض واختلاف نقول هذا الاشكال والاختلاف والتناقض من الشخص لا من القرآن يعني انت تأتي الى الاية تقول والله هذي مشكلة علي هذا الاشكال منك انت ولا من الاية - 00:01:22

الاشكال عندك انت اشكال عندك انت ولذلك غيرك يقول ليس عندي اشكال فيها تناقض تأتي الى اية تقول هذه الاية تناقض هذه الاية كيف الله يقول مرة كذا ومرة يقول كذا - 00:01:40

يعني مثلا في سورة يونس يقول يوم يحشرهم جميعا كأن لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا وفي سورة اه سأل سائل قال يبصرونهم يبصر بعضهم بعضا - 00:01:52

وفي سورة المؤمنون ماذا يقول فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون كيف الحين يقول يتعارفون والحين يقول لا يتساءلون وفي اخرى يقول وقفوهم انهم مسؤولون مسؤولون زين - 00:02:07

تأتي اية اخرى يقول لا يسأل عن عن ذنبه ولا يسأل عن ذنوبهم المجرمون. لا يسألون ولا يسألون هذا انت عندك الاشكال عندك انت ليس القرآن ما في اشكال. انت ما فهمت الايات - 00:02:25

انت ما فهمت الايات طيب لما يقول لك الله سبحانه وتعالى يتعارفون بينهم ثم يقول ولا يتساءلون كيف نجمع نقول عرصات يوم القيامة ومواقف يوم القيامة كثيرة وفي وقت يتعارفون وفي وقت لا يتعارفون - 00:02:40

طيب لما يقول لي اوقفوا من المسؤولون ثم يقول لا يسأل نقول يسألون على وجه التبكيت والتقريع لا على على سؤال الاستفهام لان الله يعلم فنجمع بينها حتى نعرف ان القرآن ليس فيه - 00:02:57

تناقض ولا في اي اشكال طيب ولكن مع هذا لما كان بعض كثير من الناس قد يشكل عليه بعض الايات بسببه هو وقد يجد هناك بعض الاختلافات والتناقض اهتم العلماء بهذا وبدأوا يجمعون هذه الاشياء - 00:03:14

التي قد اشكلت على كثير من الناس وبدأوا يحلونها. حتى كل من وقع له هذا الاشكال يرجع الى هذه المصادر ويجد الحل فيها ولذلك المؤلف هنا يقول افرده بالتصنيف اطرب - 00:03:33

وهو عالم من العلماء يقول قال والمراد به هو المؤلف الان يقول افراده بالتصنيف قطره. ولكن نقول نحن ايضا وفي غيره مثل ماذا؟

كتاب ابن قتيبة كتاب ابن قتيبة في - 00:03:46
المشكل مشكل القرآن تأويل مشكل القرآن اه ابن قتيبة جمع وحل كثير من الاشكالات رحمه الله ومن المتأخرين الشنقيطي دفعي هام الاضطراب وجمع اكثر من مئتين واربعين موضع في القرآن وحلها حلا علميا واضحا وازال الاشكال الذي فيها - 00:04:05
وغيرهم ممن كتب في هذه الاشكالات حتى ان المفسرين الطبري وابن كثير والبغوي وكثير من العلماء المفسرين كانوا يأتون على هذه الايات التي فيها اشكال ويحلونها يحلون هذي الاشكال. انت تقرأ في سورة البقرة - 00:04:27
يقول هدى هدى للمتقين زين ثم تقرأ في سورة البقرة نفسها يقول هدى للناس القرآن هدى للناس شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس. طيب هل هدى للناس للمتقين - 00:04:45
يلا عطوني الجواب هدى للناس ولا هدى للمتقين نقول هدى للمتقين لانهم ينتفعون به وهدى للناس لاقامة الحجة عليهم وكل له سياقه. طيب يقول المراد بهما ايهم التعارض بين الايات. ما يوهم التعارض ليس تعارظ لكن يوهم التعارض بين الايات - 00:05:03
قال وكلامه تعالى منزه عرفت كيف؟ كلامه منزه. والله عز وجل يقول في كتابه لو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا ولكن قد يقع للمبتدئ ما عنده علم - 00:05:25
ما يهم اختلاف وليس به وليس هو بالحقيقة اختلاف احتيج الى ازالته كما صنف او صنف في مختلف الحديث وبيان الجمع بين الاحاديث قد يكون بعض الاحاديث متعارضة كيف نجمع بينها - 00:05:39
يقول الاحاديث فيها بعضها تعارض نحل لك التعارض كما صنف العلماء في الاحاديث صنفه القرآن يقول وقد تكلم ابن عباس في ذلك وحكي عنه التوقف في بعض حتى ابن عباس توقف في بعضها - 00:05:57
قال عبد الرزاق في تفسيره حدثنا معمر عن رجل عن المنآل عن ابن عمرو عن سعيد ابن جبير قال جاء رجل الى ابن عباس فقال ارأيت اشياء تختلف علي من القرآن - 00:06:12
قال ابن عباس ما هو؟ اشك؟ قال لا ليس بشك ولكنه اختلاف. قال هات ما عندك وقال اسمع الله يقول ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين - 00:06:29
ختموا الشرك ولا لا كتموه وفي اية اخرى قال ولا يكتمون الله حديثا كيف يكتمون هنا؟ يقول ما كنا مشركين ولا يكتمون الله حديث قال رجل فقد كتموا لقد كتموا هنا - 00:06:48
يقول واسمعه يقول فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون واسمعه في اية اخرى يقول واقبل بعضهم على بعض يتساءلون كيف لا يتساءلون ثم يتساءلون يقول وقال اانكم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين - 00:07:07
حتى بلغ طائعين ثم قال في الاية الاخرى ام السماء بناها ثم قال والارظ بعد ذلك دحاها شو الاشكال في الارض والسماء يقول في سورة فصلت قل ائنكم تكفرون بالذي خلق الارض - 00:07:24
يعني التي خلقت اول ما هي الارض زين خلق الارض ثم قال ثم استوى الى السماء يعني خلق الارظ ثم السماء بعدها في سورة النازعات لا عكس يقول انتم اشد خلقا ام السماء؟ بناها؟ ثم قال بعدها والارض بعد ذلك. دحاها - 00:07:43
يعني الان عندنا في سورة فصلت الارض خلقت اول ثم السماء ثم اذا اذا قرأنا في سورة النازعات نجد ان الله سبحانه وتعالى اخبر ان السماء اولا ثم الارض بعد ذلك - 00:08:04
اه كيف نجمع يعني؟ هو عنده اشكال هذا هذا سأل ابن عباس عنده اشكال يقول ايضا واسمعه يقول وكان الله وكان الله يعني في الماضي ولا لا يزال ما شأنه يقول وكان الله - 00:08:20
وكان الله غفورا رحيما. يعني في الماضي ولا لا يزال غفورا رحيما فقال ابن عباس رد عليه ابن عباس الان ستأتيك اجابات ابن عباس قال ابن عباس اما قوله ثم لم تكن فتنتهم الا قالوا والله ربنا ما ما كنا مشركين. يقول فانه لما رأوا يوم القيامة - 00:08:34
وان الله يغفر لاهل الاسلام ويغفر الذنوب ولا يغفر شركا ولا يتعاظمه ذنب ان يغفره جحده المشركون رجاء ان يغفر لهم وقالوا والله ربنا ما ما كنا مشركين وختم الله على افواههم - 00:08:53

لما ختم على افواههم وتكلمت ايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون فعند ذلك لا يكتمون الله حديث يومئذ يود الذين كفروا وعصوا الرسول لو تسوى بهم الارض ولا يكتمون الله حديثا - 00:09:11

هذا جواب ابن عباس ثم جواب اخر قال واما قوله فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فانه اذا نفخ في الصور وصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله - 00:09:28

فلا انسب بينهم. اول ما يبعثون فلا انساب بينهم يومئذ عند ذلك ولا يتساءلون ثم اذا نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون واقبل بعضهم على بعض يتساءلون مثل ما ذكرنا مواضع مختلفة - 00:09:43

قال واما قوله خلق الارض في يومين فان الارض خلقت قبل السماء وكانت السماء دخانا فسواها فسواهن سبع سماوات. في يومين بعد خلق الارض واما قوله والارض بعد ذلك دحاها قال جعل فيها جبلا وجعل فيها نهرا وجعل فيها شجرا وجعل فيها بحورا يعني خلق الارض - 00:09:58

ثم خلق السماء ثم عاد الى الارض وبث فيها اقواتها وجعل فيها جبالها وانهارها وارزاقها واضح يقول واما قوله كان الله كان الله فان الله كان ولم يزل كذلك وهو كذلك عزيز حكيم عليم قدير ثم لم يزل كذلك فما اختلف عليك من القرآن يقول ابن عباس لهذا الرجل - 00:10:22

كما اختلف عليك من القرآن فهو يشبه ما ذكرت لك يعني تستطيع ان تجمع وتبين وتوضح. والله قال وان الله لم ينزل شيئا الا وقد اصاب به الذي اراد ولكن اكثر الناس لا يعلمون - 00:10:47

اخرجه بطوله الحاكم في المستدرك وقال ابن حجر في شرحه وحاصل ما فيه السؤال عن اربعة مواضع نفي المسائلة يوم القيامة واثباتها لا يسأل يسأل كتمان المشركين حالهم وافشاؤهم. يعني كتموا ثم اظهروا - 00:11:03

الثالث خلق الارض والسماء ايهما تقدم. والرابع الاتيان بحرف كان. الدال على الماضي مع ان الصفة لازمة قال وحاصل جواب ابن عباس عن الاول ان نفي المسائلة فيما قبل النفخة الثانية واثباته فيما بعد - 00:11:23

وعن الثاني انهم يكتمون بالسنتهم فتنطق ايديهم وجوارحهم والثالث انه بدأ خلق الارض في يومين غير مدحوة ثم خلق السماء ثم عاد الى الارض فدحاها مدحها وعن الرابع كان وان كان للماضي لكنها لا تزال - 00:11:47

لا تستلزم الانقطاع بل لا لا يزال غفورا رحيما حكيما عزيزا قال فاما الاول فقد جاء فيه تفسير اخر ان نفي المسائلة عند تشاغلهم الصعق والمحاسبة وقت الصعق والمحاسبة ما احد يسأل اخر - 00:12:09

قال والجواز على الصراط يعني عندما يجوزون الصراط ما يتساءل. واثباتها فيما عدا ذلك وهذا منقول عن السدي اخرجه ابن جرير ومن طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان نفي المسائلة عند النفخة الاولى واثباتها عند النفخة الثانية - 00:12:27

وقد تأول ابن مسعود رضي الله عنه نفي المسائلة على معنى اخر وهو طلب بعضهم من بعض العفو يقول لا يسأل يعني اذا اراد العفو والمسامحة ما احد يعفو عن عن الاخر - 00:12:43

يقول فاخرج ابن جرير من طريق زادان قال اتيت ابن مسعود وقلت يؤخذ يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادى الا ان فلان ابن فلان الا ان هذا فلان ابن فلان فمن كان له حق - 00:12:58

فليأت قال وتود المرأة يومئذ ان يثبت لها حق على ابيها وابنها او اخيها او زوجها فقال فلا انساب بهم يومئذ ولا يتساءلون ومن طريق اخرى قال لا يسأل احد يومئذ - 00:13:17

لا يسأل احد يومئذ بنسب شيئا ولا يتساءلون به ولا يمت برحم ما يقول والله انا اخوك انا زوجك ولا انا ابوك ما فيش نسب خلاص. انساب ما في انساب. كل - 00:13:38

مشغول بحاله قال واما الثاني وقد ورد بابسط منه فيما اخرجه ابن جرير عن الضحاك ابن مزاحم ان نافع بن الازرق اتى ابن عباس فقال قول الله ولا يكتمون الله حديثا - 00:13:54

والله ما كنا والله ربنا ما كنا مشركين. فقال اني احسبك قمت من عند اصحابك وقلت يقول ابن عباس اني نافع نافع ابن الازرق هذا

من الازارقة من الخوارج جاء لابن عباس يريد ان يحرجه - 00:14:10
قال ابن عباس له كانك قمت من اصحابك فقلت لهم اتي ابن عباس القي عليه متشابه القرآن القي عليه متشائم بالقرآن قال فاخبرهم ان الله اذا جمع الناس يوم القيامة قال المشركون ان الله لا يقبل الا ممن وحده - 00:14:28
ويسألون فيسألهم فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين قال فيختم على افواههم وتستنطق جوارحهم قال ويؤيده ما اخرجه مسلم من حديث ابي هريرة في اثناء حديث فيه ثم يلقى الثالث فيقول يا ربي امنت بك وبكتابك ورسولك - 00:14:49
ويثني ما استطاع فيقول الان نبعث شاهدا عليك فيذكر في نفسه من الذي يشهد علي؟ فيختم على فيه وتنطق جوارحه واما الثالث ففيه اجوبة اخرى منها ان ان ثم ان ثم بمعنى الواو - 00:15:09
ان ثم يقول ثم بمعنى الواو في يعني قال فلا اراد وقيل المراد ترتيب الخبر لا المخبر كقوله ثم كان من الذين امنوا وقيل هي على بابها وهي لتفاوت بين الخلقين لا - 00:15:33
التراخي في الزمان اين ثم؟ ثم والارض قال اذا انتم اشد خلقا السماء بناها رفع السمكة وسوى ثم وافطش اليها واخرجها. والارض بعد ذلك دحاها يعني او ثم استوى الى السماء - 00:15:52
يقول هذه يعني قال طيب قال واما الرابع وجواب ابن عباس فيحتمل كلامه انه اراد انه سمى نفسه غفورا رحيما. وهذه التسمية مضت في الماظي ولا زالت لان التعلق انقظى واما الصفتان فلا تزالان - 00:16:14
ولا تزال الان لما تقول فلان مثلا كان كريما هل يعني معناته اليوم غير كريم؟ لا يقول كان فلان كريم وقد وقد اكرمنا منذ سنوات لا يعني معناه انه كريم في الماضي. هو الان ليس بكريم - 00:16:33
لا يعني قالوا اما الصفتان فلا تزالان كذلك لا تنقطعان. لانه تعالى اذا اراد المغفرة والرحمة في الحال او الاستقبال وقع مراده قالوا احتمل ان يكون ابن عباس اجاب بجوابين احدهما ان التسمية هي التي كانت وانتهت. والصفة لا نهاية لها. والاخر ان معنى كان - 00:16:50
دوام فانه لا يزال كذلك. ويحتمل ان ان يحمل السؤال على مسلكين. والجواب على دفعهما الى اخر ما ذكر ثم قال موضع اخر توقف ابن فيه ابن عباس مثل ما انجاب ابن عباس ايضا في مواضع توقف فيها - 00:17:13
توقف يا ابن عباس قال ابو عبيد القاسم بن سلام حدثنا اسماعيل ابن ابن ابراهيم عن ايوب عن ابي عن ابن ابي مليكة قال سأل رجل ابن عباس عن يوم كان مقداره الف سنة - 00:17:32
في سورة السجدة وقال في سورة المعالج قال يوم كان مقداره خمسين الف سنة كيف الف سنة ولا خمسين وقال ابن عباس هما يومان ذكرهم الله في كتابه الله اعلم بهما - 00:17:51
هذا كلام كان في اول الامر ابن عباس قاله ثم بعد ذلك اجاب قال هذا من هذا الوجه وزاد ما وزاد ما ادري ما هي واكره ان اقول فيهما ما لا اعلم - 00:18:11
يقول ابن ابي مليكة فضرب الدهر ضرب الدافعين مشى الزمان وقت حتى دخلت على سعيد ابن المسيب وسئل عن ذلك فلم يدري ما يقول فقلت له الا اخبرك بما حضرت - 00:18:27
ابن عباس فاخبرته فقال ابن المسيب للسائل هذا ابن عباس قد اتقى ان يقول فيها وهو اعلم مني وروي عن ابن عباس ايضا ان ان يوم الالف هو مقدار سير الامر وعروجه - 00:18:42
الملائكة تنزل بالامر ثم تعرج ما بين السماء والارض كم؟ خمس مئة نزولا خمس مئة وعروج الخمس مئة هذا الف الف سنة في عروجها في الامور والشؤون تنزل بالشؤون والامور في الدنيا - 00:18:59
اما خمسين الف هذا يوم القيامة ولذلك قاله ناشف قال ابن عباس قال هذا مقدار سير الامر وعروجه اليه ويوم الالف في سورة الحج هو احد الايام الستة التي خلق الله فيها. وان يوما عند ربك كالف سنة - 00:19:14
ويوم الخمسين الف هو يوم القيامة خمسين الف لانه يوم على الكافرين غير يسير عسير على الكافرين غير عشير على المؤمنين.

فالمؤمن يوم القيامة يعني قد كما جاء في بعض الاثار - 00:19:30
ان وقوف الناس المؤمنين المؤمنين يوم القيامة بمقدار صلاة مقدار اداء صلاة فريضة واما الكفار قد يطول عليهم الى ان يصل الى خمسين الف سنة هذا معناه يقول هنا اخرج ابن ابي حاتم من طريق سمات عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا قال له حدثني ما هؤلاء الايات؟ في يوم كان مقداره خمسين الف سنة - 00:19:47
وقوله يجبر الامر من السماء الارظ ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة وقوله وان يوما عند ربك كالف سنة قال فقال يوم القيامة حساب خمسين الف سنة - 00:20:14
والسماوات في ستة ايام كل يوم بمقدار الف سنة ويدبر الامر يعرج وينزل ذلك مقدار المسير هذا جواب ابن عباس ابن عباس وكان في اول الامر توقف ثم بعد ذلك اجاب - 00:20:29
طيب يقول الزركشي في كتابه البرهان الاختلاف للاختلاف اختلاف الايات يعني التي توجد فيها اختلافات اسباب ما هي؟ قال وقوع المخبر به عن احوال مختلفة وتطويرات شتى كقولي في خلق ادم مرة من تراب ومرة قال من حمأ مسنون - 00:20:45
ومرة من قال من طين لازم ومرة قال من صلصال كالفخار قال هذه تطورات يمر بها احوال فهذه الفاظ مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة طيب وقوله فاذا هي ثعبان في موضع قال - 00:21:10
تهتز كأنها جان ومرة قال ثعبان ومرة قال حية تسعى. كيف نجمع بينها قال الجان هو الصغير من الحيات والثعبان هو الكبير منها والحية هي الصغيرة الانثى لسرعة وتسمى ذا لسرعة جريها - 00:21:34
يهتز وهذه احوال رآها موسى مرة كذا ومرة كذا ومرة كذا طيب يقول هذا السبب والسبب الثاني اختلاف الموضع وقفوهم انهم مسؤولون ثم يقول فلنسأل فلنسأل ان الذين ارسل اليهم ولا نسألن المرسلين - 00:21:54
ثم يقول لا يسأل عن ذنبه انس ولا جان. قال قال فتحمل الاية الاولى على السؤال عن التوحيد انه مسؤول عن التوحيد وتصديق الرسل والثانية على ما يستلزم الاقرار بالنبوات والشرائع وشرائع الدين وفروعه - 00:22:14
قالوا حملوا غيرهم على اختلاف الاماكن اختلاف الاماكن. قال وقوله قل ثم كذلك قوله اتقوا الله حق تقاته ثم في موضع يقول فاتقوا الله ما استطعتم كيف نجمع قال بعضهم - 00:22:34
حانما حمل الاول اتقوا الله حق تقات في التوحيد لان الله يقول ولا تموتن الا وانتم مسلمون. والثانية في الاعمال وبعضهم قال بينهما نسخ والصحيح ان نجمع بينهما نقول اتقوا الله حق تقاته فيما تستطيعون - 00:22:48
ما استطعتم. تقوموا ما استطعتم الاية يمكن الجمع بينهما قال يقول فان خفتم الا تعدلوا فواحدة وقال في موضع اخر ولن تستطيعوا ان تعدلوا فهل هم يستطيعون ان يعدلوا او لا يعدلوا - 00:23:05
قال الاول في توفيت حقوق النساء والثانية الميل للقلب والمحبة. المال القلبي والمحبة لا يملك الانسان طيب هو الان لا يزال يسوق لنا ماذا يسوق لنا الايات او الامثلة طيب حتى ننتهي منها - 00:23:23
يقول الله عز وجل يقول ان الله لا يأمر الفحشاء ويقول في اية اخرى امرنا مترفيها فافسقوا فيها هل الله يأمر قد امرنا مترفيه ففسقوا فيها وهنا يقول لا يأمر ان الله لا يأمر بالفحشاء - 00:23:42
اقول هذا امر شرعي وهذا امر كوني فرق بين الكون والشرعي وقوله لا يأمر الفحشاء امر شرعي وقول امرنا فيه امرنا مترفيها اي تقدير تقدير او امر قدري او كوني - 00:23:59
او كوني طيب يقول اختلاف في الحقيقة والمجاز يقول وترى الناس سكارى وما هم بسكارى يعني هم سكارى ولا غير سكارى ظاهرهم انهم كأنهم سكارى وفي الحقيقة ما شربوا سكر ما شربوا سكرا ما شربوا خمرا ولا شيء. لكن من يراهم قل هؤلاء سكارى - 00:24:15
من شدة الموقف يقول ايضا قوله فبصرك اليوم حديد قوي واية اخرى يقول خاشعين من الذل ينظرون من طرف خفي كيف نجمع بينها قال بصرك اي علمك ومعرفتك قوية يوم القيامة - 00:24:38

وينظرون من طرف خفي هؤلاء الكفار الكفار يقول كيف نجمع بين قوله تعالى الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله وفي اية اخرى قال وجلت قلوبهم خافت هل هي تطمئن ولا تخاف - 00:24:58

قال الطمأنينة بانشراح الصدر معرفة التوحيد والطاعة والذكر والخوف عندما تأتي ايات الخوف والعذاب والنار توجة للقلوب تقشعر القلوب طيب يقول ايضا قوله تعالى وما منع الناس ان يؤمن اذ جاءهم الهدى ويستغفروا ربهم الا ان تأتيهم سنة الاولين - 00:25:17

او يأتيهم العذاب قبلا يقول هذه الاية حصر المانع من الايمان في احد الشيئين زين الا ان تأتيهم سنة الاولين او يأتيهم العذاب قبلا. هذه في سورة الكهف في سورة الاسراء قال وما منع الناس يوم القيامة الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا - 00:25:40

وحصر المانع بانهم قالوا كيف يبعث الله باشرا رسولا كيف نجمع بينها؟ قال اجاب ابن عبد السلام بان معنا وما منع الناس ان يؤمنوا الا ارادة ان تأتيهم سنة الاولين من الخسف وغيره - 00:26:02

او يأتيهم العذاب قبلا في الاخرة فاخبر انه اراد ان يصيبهم احد الامرين ولا شك ان ارادة الله مانعة من وقوع ما ينافي المراد. فهذا حصر في السبب الحقيقي السبب الحقيقي قال واما معنى الاية الثانية - 00:26:19

الا قال وبعث الله بشرا رسولا قال هذا على وجه الاستغراب انهم استغربوا لان قولهم قال لان قولهم ليس مانع من الايمان ليس مانع من الايمان. طيب يقول ايضا من الاشكالات - 00:26:38

يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول في كتابه فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا وقال في موضع اخر فمن اظلم ممن كذب على الله. وقال في موضع اخر ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه ثم اعرض عنها - 00:26:56

وقال موضع رابع ومن اظلم ممن منع مساجد الله. ايهم اظلم الذي يفتري على الله الكذب او يذكر بايات الله ثم يعرض او يمنع مساجد الله ولا ماذا قال الجمع بينها - 00:27:10

يقول اجيب بان هذا كل موضع له خاصيته اشد الافتراءات الذي يفتري على الله اشد المنع الذي يمنع مساجد الله اشد كذا يعني كل واحد له حالته يعني كل واحدة لها ما يناسبها - 00:27:26

ولا نجمع بينها في موضع واحد هذا معناه يقول ان الله سبحانه وتعالى يقول لا اقسم بهذا البلد. لا اقسم وفي سورة التين قال وهذا البلد الامين فاقسم به. كيف لا يقسم ولا يقسم - 00:27:45

قال هنا اخبر انه لا يقسم به ثم اخبر انه يقسم قال الجواب قال قال هنا اعلم ان هذا القرآن نزل على رسول الله بحضرة رجال وبين ظهراني قوم وكانوا احرص الخلق على ان يجدوا يقول كان على نزل في مكة كانوا اشد الناس ان يجدوا شيئا من الاختلاف حتى - 00:28:00

حتى يعني يسرعوا بالرد على الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن القوم علموا وانت جهلت يقول الذي يعني اثار هذا الشيء يقول كيف العرب لم اه تنكر وانت انكرت تقول كيف لا - 00:28:23

قال ثم اجابه قال هذه الداخلة لا اقسم بهذا الولد هي تأكيد للقسم وليست نفي هذه تأكيد للقسم وليست نفي مثل ما تقول انت في البيت لا والله لا والله لا والله - 00:28:41

تريد ان ان تثبت ما تريد ان تنفي طيب يقول تنبيه اذا تعارضت الاية وتعذر فيها الترتيب والجمع طلب التاريخ. هذا في قضية النسخ فيكون المتأخر ناسخا للمتقدم هذا اذا لم يستطيع الجمع بين - 00:29:00

الايات طيب يقول احيانا تأتي قراءات ظاهرها التعارض مثل قراءة وارجلكم وارجلكم امسحوا برؤوسكم وارجلكم وارجلكم. طيب ارجلكم معطوفة على الغسل اليد الوجه واليد هذا واضح. طيب والجر المعطوفة على ماذا؟ على وامسحوا كيف نمسح الا رجل - 00:29:21

قال هذا يقتضي حكمين الحكم الاول حكم الغسل اذا جاءت من نصب وحكم الجر للمسح للمسح المسح على الخفين واعطتنا حكمين في قراءتين طيب يقول القاضي قال وقال القاضي ابو بكر ولا يجوز تعارض اي القرآن والاثار. لا يجوز ان تقول متعارضة لله يمكن ان يتعارض - 00:29:46

يقول الله عز وجل يقول الله خالق كل شيء وابراهيم عليه السلام يقول لقومه وتخلقون افكا هل يخلقونهم وفي اية اخرى يقول تبارك الله احسن الخالقين يعني في خالقين هل لهو الخالق ولا ما معناها - 00:30:14

قال لا تخلقون افكا يعني يعني تنشئون كذبا وخالق كل شيء يعني الموجد للاشياء من العدم واحسن الخالقين يعني احسن المقدرين احسن المقدرين. طيب نختم المجلس قال الكرماني عند قوله ولو كان من عند غير الله لوجد فيه اختلافا كثيرا - 00:30:32

الاختلاف على وجهين اختلاف تناقض وهو ما يدعو فيه احد الشيئين الى خلاف الاخر وهذا هو الممتنع ولا يمكن ان يوجد واختلاف تناؤم وهو ما يوافق الجانبين كاختلاف وجوه القراءات - 00:30:53

واختلاف مقادير السور واختلاف الاحكام والناسخ. وهذا موجود. طيب الى هنا ننتهي من هذا النوع وهو النوع الثامن والاربعون فيما يتعلق بما يوهم التناقض والاختلاف والاشكال الى هنا ننتهي منه ان شاء الله في اللقاء القادم نبدأ بالنوع التاسع - 00:31:07

والاربعين باذن الله والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:31:27